

استخدام نموذج ميرل وتنيسون فى تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. ميمي نشأت عبدالرازق عبداللاه

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون فى تدريس البلاغة للصف الأول الثانوي فى تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي، واستخدم البحث المنهج التجريبي ، كما اعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدي، واستخدم الأدوات الآتية: اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية، ومقياس التفكير الإيجابي، وتم تطبيق أدوات القياس على طلاب مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً، ثم تدريس موضوعات البلاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون، ثم التطبيق البعدي لأدوات القياس، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون فى تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة فيما أسفرت عنه نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: نموذج ميرل وتنيسون - التفكير الإيجابي - المفاهيم البلاغية -

الفهم العميق

Using Merrille and Tennyson Model in Teaching Arabic for Developing Deep Understanding of Rhetorical Concepts and Positive Thinking Skills among Secondary Stage Students

Abstract:

The research aimed to investigate the effectiveness of using the Merrille and Tennyson model in teaching rhetorical for the first secondary graders in developing deep understanding rhetorical concepts and positive thinking skills, the research used the educational experimental methods as it adopted one of the experimental designs, namely, the one –Group pre test-post test design to carry out the experiment of the research, these instruments were used: the positive thinking scale, and deep understanding test the instruments were administered to the participations before the treatment, then rhetorical topics were taught by using the Merrille and Tennyson model, then the post application of the instruments after the treatment, the results indicated the effectiveness of using the Merrille and Tennyson model in developing positive thinking skills and deep understanding of rhetorical concepts, the research presented a set of recommendations and suggested research in light of the research results.

Key words: Merrille and Tennyson Model- Positive Thinking- Rhetorical concepts- Deep understanding

أولاً: مقدمة:

تتميز اللغة العربية بمكانتها المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، وهي من أقدم اللغات التي عُرِفَت عبر العصور، وبذلك فهي وسيلة التفاهم والتواصل بين الأفراد، ومما زاد من مكانتها نزول القرآن الكريم بها، وقد قال تعالى: فَإِنَّمَا يَسِرَّنَا إِلَيْكَ لِيُنشِرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (مريم، ٩٧) فلا يمكن قراءة وفهم القرآن الكريم إلا بالعربية، وكذلك الأحاديث النبوية، والعبادات، وكيفية القيام بها، وتعلم الفقه، كما تتميز اللغة العربية بخصائص متعددة منها: ثرائها بمفردات عديدة، بما يجعلها قادرة على استيعاب الموضوعات المختلفة والعلوم وكافة القضايا، فهي وعاء الفكر والتجارب الإنسانية.

وتختص البلاغة العربية كفرع من فروع اللغة العربية بتذوق الجمال، وذلك برسم الصور المعبرة عن الفكر والمشاعر، بما يوضح المعنى ويؤثر في نفس السامع والقارئ، كما أنها تنمي القدرة على النقد والمفاضلة بين الأساليب.

وهي تنقسم بدورها إلى ثلاثة علوم: علم المعاني ويشمل (الأساليب الخبرية والإنشائية، والإطناب، والإيجاز)، وعلم البديع ويشمل (الجناس والسجع والطباق والمقابلة والتورية)، وعلم البيان ويشمل (التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل).

هذا ويمثل تعلم المفاهيم القاعدة الأساسية للسلوك المعرفي عند الطلاب كالمبادئ والقوانين وحل المشكلات، فالمفاهيم جزء أساسي من أجزاء المعرفة الإنسانية، فهي تعد هدفاً تربوياً في جميع مراحل التعليم (مرعي وآخرون، ٢٠١٢).

وتمثل المفاهيم البلاغية صورة عقلية أو فكرة مجردة ناتجة عن المصطلح الذي يتضمن مجموعة الصفات والخصائص المتعلقة بعلم البيان، وتركيب الصور البيانية وبنائها ومراعاة مقتضى الحال.

ويعد الفهم العميق عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم لتشير إلى تفكير الطالب بشكل متكامل ومتعدد الأبعاد داخل إطاره المفاهيمي، وعلى الرغم من أن المنظور الظاهري للفهم العميق يرجع إلى دور الطالب نفسه إلا أن للمعلم دورين مهمين، الأول تقديم أفكار واستراتيجيات جديدة للطلاب بطريقة تفاعلية وتقديم الدعم والتوجيه مع توفير البيئة التعليمية المناسبة، والدور الثاني يتمثل في الكشف والتشخيص عن عمق

المعرفة المتوفرة لدى الطالب وما يعرفه بالفعل، والكشف عن الوسائل التي فيها تفسير الأنشطة والاستكشافات العلمية لتشكيل فهم أبعده وأعمق، وعليه ينبغي أن يحدث التعلم للفهم العميق من خلال المهام الأكاديمية الحقيقية القائمة على البحث، والتقصي، والاستكشافات العلمية للتوصل إلى معنى الأفكار العلمية؛ لأن ذلك يساعد الطلاب على بناء المعنى لما تعلموه وينمي الثقة لديهم في قدرتهم على إيجاد الحلول المناسبة (نظير، ٢٠٢٠، ٤٢).

كما أن اللغة العربية وثيقة الصلة بالتفكير، فكلما كانت لغة الفرد أكثر عمقاً ودلالة كانت قدرته على التفكير والفهم والتعبير أكثر وضوحاً، فلا يستطيع الطلاب التحدث عن شيء لا يفكرون فيه، والعكس، وهذا يؤكد وجود علاقة قوية ومتبادلة بين اللغة والتفكير. وللتفكير بصفة عامة أهمية كبيرة، فهو هدف مهم من أهداف التربية؛ وبذلك فمن الضروري إكساب التلاميذ مهاراته وتنميتها؛ لأن ذلك يساعد على استخدام مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة بشأن حاضرهم ومستقبلهم، وكيفية التعامل مع مستجدات العصر التي تتغير بشكل سريع (سليمان، ٢٠١١، ٤٣٥).

ويُعد التفكير الإيجابي من أهم أنماط التفكير؛ لأنه يعمل على زيادة انتباه الفرد، ويجعله يركز على أبعاد النجاح في أي مشكلة، والجوانب التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها، وعدم التركيز على جوانب الفشل فيها، فهو يجعل العقل يتقبل الأفكار، والصور، والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الفرد نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده أو ما يفكر فيه في الحاضر أو المستقبل (عبد الحميد، ٢٠١٢، ٢٦٧) (*).

ويعد نموذج ميرل وتيسون من النماذج الاستنتاجية التي تهتم بتقديم المفاهيم للطلاب بصورة مبسطة من خلال مجموعة من الخطوات تبدأ بتعريف المفهوم، وإظهار السمات المميزة للمفهوم، وتقديم مجموعة من الأمثلة الموجبة التي تنتمي للمفهوم، وتقديم تدريب استجابي لمعرفة قدرة الطلاب على معرفة الخصائص المميزة للمفهوم، وتقديم مجموعة من الأمثلة السالبة التي لا تنتمي للمفهوم، وتحليل الأمثلة السالبة، وتقديم تدريب

* اتبع في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الإصدار السادس) (APA-6)

استجابي(تقويم) لمعرفة قدرة الطلاب على تصنيف الأمثلة إلى موجبة وسالبة، بما يؤدي إلى إكساب المفاهيم لدى الطلاب.

ويساعد نموذج ميرل وتنيسون- القائم على الطريقة الاستنتاجية- الطلاب على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والفهم العميق للمفاهيم البلاغية من خلال الخطوات المتسلسلة والمتراطة المتبعة في تدريس المفهوم؛ لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والفهم العميق للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً : مشكلة البحث :

بالرغم من أهمية دراسة البلاغة كفرع من فروع اللغة العربية إلا أن هناك مظاهر ضعف متعددة في طرائق وأساليب تدريسها؛ بما يؤدي إلى ضعف مستوى الغالبية العظمى من الطلاب، فالمعلمون -غالبًا- ما يستخدمون الطرائق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ في تدريسها دون مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب.

ولقد لاحظت الباحثة أثناء زيارتها بعض مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا ضمن تكاليفات عملها بالإشراف على طلاب التربية العملية، أنه لا يوجد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة لتدريس البلاغة كأحد الفروع المهمة في اللغة العربية؛ حيث يقتصر تدريسها على الطريقة التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، دون الاهتمام بالمفاهيم البلاغية وفهمها فهماً عميقاً، كما لاحظت أن كثيراً من الطلاب يعانون من صعوبة دراسة المفاهيم البلاغية، فلا يستطيعون التمييز بين المفاهيم البلاغية المختلفة.

ومن خلال إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية المنتظمة لعدد أحد عشر من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة، تم خلالها توجيه مجموعة من الأسئلة على كل معلم، وطلب منهم الإجابة عن هذه الأسئلة، اتضح للباحثة من خلال إجابات المعلمين عن أسئلة المقابلة، أن معظمهم لا يستخدمون الطرائق التدريسية الحديثة التي تنمي مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب في درس البلاغة، وعدم الاهتمام بمعرفة قدرة الطلاب على التمييز بين المفاهيم البلاغية وتصنيفها أو فهمهم العميق لهذه المفاهيم.

وكذلك شكوى طلاب المرحلة الثانوية من صعوبة المفاهيم البلاغية وذلك أثناء قيام الباحثة بإجراء مقابلات مع عدد(٤٠) طالباً وطالبة، ومناقشتهم حول أهم المشكلات التي

تواجههم أثناء دراسة موضوعات البلاغة، فأجمع عدد (٣٢) منهم على صعوبة دراستها وفهمها، فيلجئون للحفاظ دون الفهم والاستيعاب لتلك المفاهيم.

هذا وأوصت دراسة ثجيل(٢٠١٩) إلى العمل على إعداد الكوادر التدريسية وتأهيلها بما ينسجم مع التطور السريع، والتعرف على كيفية استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس، كما توصلت دراسة محمد(٢٠٢١) إلى فاعلية استخدام استراتيجيات دورة التعلم فوق المطورة في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت بتكثيف التدريبات والتطبيقات البلاغية للتمكن من القاعدة، والأخذ بالاستراتيجيات الحديثة عند تدريس مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتدريب المعلمين على هذه الاستراتيجيات بما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة.

كما أظهرت نتائج دراسة قحوف، ومحمد(٢٠١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١) بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل ومهاراته الفرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وأوضحت دراسة (Bucci, 2014,8) ودراسة (Fullanc&Langworth2014,22) أن تنمية مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ أصبحت مطلبًا ضروريًا ، كما أن مهارات الفهم العميق ترتبط بالتغيرات التربوية في القرن الحادي والعشرين، كما أكدت دراسة (Voulodimos,et.al,2018) أهمية تنمية مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ خاصة مع ظهور التعلم المتمركز حول الحاسوب والشبكات سواء على مستوى توظيفه في أنشطة التعلم أو دمجها في الخبرات التعليمية.

وللتأكد من مشكلة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق اختبار أعدته في مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية استطلاعيا علي مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد وسام منصور الثانوية بفرشوط بمحافظة قنا، وقد تناول الاختبار المفاهيم البلاغية المرتبطة بالتشبيه بأنواعه(المفصل، والمجمل، والبليغ، والضمني، والتمثيلي) والاستعارة بنوعيه(المكنية والتصريحية)، وأوضحت النتائج تدني استيعاب طلاب الصف

الأول الثانوي للمفاهيم البلاغية في النوعين السابقين من أنواع علم البيان (التشبيه والاستعارة)، حيث جاءت متوسط درجاتهم ٢٥% من الدرجة الكلية.

وبالرغم من أهمية التفكير بصفة عامة، والتفكير الإيجابي بصفة خاصة إلا أنه يوجد قصور لدى الطلاب في اكتساب مهارات التفكير الإيجابي وتطبيق مقياس - تشخيصي - أعدته الباحثة في مهارات التفكير الإيجابي - استطلاعيا - علي مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد وسام منصور الثانوية بمركز فرشوط بمحافظة قنا، وقد تناول المقياس المحاور الآتية: التقبل الإيجابي، والتوقعات الإيجابية، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية، وأوضحت النتائج تدني مهارات التفكير الإيجابي من قبل طلاب الصف الأول الثانوي في المحاور الأربعة السابقة، حيث جاءت متوسط درجاتهم ١٩% من الدرجة الكلية.

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي مثل: دراسة صالح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي في مهارتي حل المشكلات وتكوين علاقات اجتماعية، وتوصلت نتائجها إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب وخاصة مهارتي حل المشكلات وتكوين علاقات اجتماعية. وكذلك دراسة حنفي وآخرون (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد أسلوب حل المشكلات الحياتية لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد التفكير الإيجابي لصالح الذكور.

ويساعد نموذج ميرل وتنيسون على تعلم المفاهيم باستخدام الطريقة الاستنتاجية، ومن الدراسات التي أكدت فاعليته: دراسة (صيدم، ٢٠١٢؛ عبدالله، ٢٠١٤) وأوصت تلك الدراسات بفاعلية استخدامه في دراسة المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في " تدني مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

ثالثاً: سؤال البحث:

١- ما فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

رابعاً: هدفاً للبحث: يهدف البحث إلى:

- التعرف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- التعرف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامساً: محددات البحث: يقتصر البحث على المحددات الآتية:

- **المحدد البشري:** مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام تم اختيارها بطريقة عشوائية؛ وذلك لحاجة الطلاب في تلك المرحلة لتنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومهارات التفكير الإيجابي.
- **المحددات المكانية:** مدرسة قنا الثانوية الجديدة ؛ حيث التزام غالبية الطلاب بالحضور في هذه المدرسة، ومعرفة الباحثة بإدارة المدرسة، ومعلمي اللغة العربية مما سهل لها تطبيق تجربة البحث.
- **المحددات الموضوعية:** المفاهيم البلاغية بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام بالفصل الدراسي الأول، وهي: التشبيه بأنواعه (التشبيه المفصل- التشبيه المجمل- التشبيه البليغ- التشبيه التمثيلي- التشبيه الضمني)، والاستعارة بنوعها (الاستعارة التصريحية-الاستعارة المكنية).
- **المحددات الزمانية:** الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.

سادساً: مواد البحث وأدواته: تتمثل مواد البحث وأدواته فيما يأتي:

- أ- قائمة المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ب- قائمة مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ج- دليل المعلم لاستخدام نموذج ميرل وتنيسون في تدريس المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- د- كتيب الطالب في المفاهيم البلاغية باستخدام نموذج ميرل وتنيسون.

٥- اختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
و- مقياس التفكير الإيجابي لطلاب الصف الأول الثانوي.

سابعاً : منهج البحث وتصميمه التجريبي :

استخدم البحث المنهج التجريبي التربوي Educational Experiment؛ للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (نموذج ميرل وتنيسون) على المتغيرين التابعين (مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومهارات التفكير الإيجابي) لطلاب الصف الأول الثانوي، كما استخدم البحث التصميم التجريبي الذي انتهج الاعتماد على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي"؛ وذلك نظراً لانتشار فيروس كورونا وقلة عدد الطلاب في الفصول نتيجة لذلك؛ فيتم تطبيق اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومقياس التفكير الإيجابي تطبيقاً قبلياً على الطلاب مجموعة البحث، ثم تُدرس لهم المفاهيم البلاغية المقررة في الفصل الدراسي الأول باستخدام نموذج ميرل وتنيسون، ثم يتم تطبيق اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومقياس التفكير الإيجابي تطبيقاً بعدياً، ثم يتم حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ثم اختبار دلالة تلك الفروق إحصائياً للوقوف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويمكن تلخيص التصميم التجريبي للبحث في الجدول الآتي:

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية وعددها ٢٥ طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي	١- اختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ٢- مقياس التفكير الإيجابي	استخدام نموذج ميرل وتنيسون القائم على الطريقة الاستنتاجية في تدريس المفاهيم البلاغية المقررة في الفصل الدراسي الأول لطلاب الصف الأول الثانوي	١- اختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ٢- مقياس التفكير الإيجابي

ثامناً: فرضا البحث: يمكن صياغة فرضي البحث فيما يأتي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لصالح التطبيق البعدي.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي بمهاراته الأربعة لصالح التطبيق البعدي.

تاسعاً: مصطلحات البحث:**نموذج ميرل وتينيسون: Merrille and Tennyson Model**

يُعرف نموذج ميرل وتينيسون إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات المتتابعة والمتراصة التي يقوم بها المعلم بالاستناد إلى الطريقة الاستنتاجية في تقديم المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، وفيها يبدأ بتقديم القاعدة العامة (التعريف بالمفهوم) وإظهار السمات المميزة للمفهوم، مروراً بتقديم مجموعة من الأمثلة السالبة التي لا تنتمي للمفهوم، وانتهاء بتقديم تدريب استجوابي يهدف إلى معرفة قدرة الطلاب على تصنيف الأمثلة إلى أمثلة موجبة وأمثلة سالبة بهدف تنمية المفاهيم البلاغية.

التفكير الإيجابي: Positive Thinking

يمكن تعريف التفكير الإيجابي إجرائياً بأنه: عملية عقلية يتمكن الفرد من خلالها من تعديل أفكاره والتحكم فيها بما يمكنه من حل مشكلاته، والتقبل الإيجابي، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وما يترتب على ذلك من الشعور بالسعادة والتفاؤل، والرضا عن النفس وعدم الإحباط، ويقاس باستخدام مقياس التفكير الإيجابي الذي تعده الدراسة.

الفهم العميق: Deep Understanding

يُعرف الفهم العميق إجرائياً بأنه: قدرة طالب الصف الأول الثانوي على فهم واستيعاب وتفسير وإدراك وشرح المفاهيم والمعاني المرتبطة والمتصلة مع بعضها

البعض في فرع البلاغة من مقرر اللغة العربية الذي يدرس لطلاب الصف الأول الثانوي.

المفاهيم البلاغية: Rhetorical Concepts

تُعرف المفاهيم البلاغية بأنها صورة عقلية أو فكرة محددة ناتجة عن الفهم العميق للمصطلح الذي يشتمل على صفات وخصائص متعلقة بعلم البيان الذي يتضمن التشبيه بأنوعه (المفصل، والمجمل، والبليغ، والتمثيلي، والضمني) والاستعارة بنوعيهما (الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

عاشراً: أهمية البحث: من الممكن أن يفيد البحث كلاً من:

أ- الطلاب: فقد يساعد طلاب الصف الأول الثانوي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والفهم العميق للمفاهيم البلاغية.

ب- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: حيث يتم تزويدهم بقائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقائمة مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية، ومقياس بمهارات التفكير الإيجابي، ودليل للمعلم يساعدهم في تدريس المفاهيم البلاغية باستخدام نموذج ميرل وتنيسون.

ج- الموجهين: قد يلفت البحث نظر الموجهين لأهمية إرشاد المعلمين لاستخدام نموذج ميرل وتنيسون في تدريس المفاهيم، وضرورة الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة عند تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية.

د- الباحثين: قد يفتح هذا البحث المجال للباحثين لاستخدام نموذج ميرل وتنيسون في مقررات دراسية مختلفة، وتنمية مهارات الفهم العميق في مراحل تعليمية مختلفة.

الإطار النظري للبحث:

(نموذج ميرل وتنيسون والفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي)

تم تقسيم الإطار النظري للدراسة إلي ثلاثة محاور كالتالي: المحور الأول يتناول نموذج ميرل وتنيسون من حيث مفهومه، وخطوات استخدامه في تدريس المفاهيم البلاغية، والمحور الثاني يتناول التفكير الإيجابي، ومفهومه وأهميته، وأنواعه، ومهاراته، والمحور الثالث يتناول الفهم العميق من حيث مفهومه ومهاراته، وأهمية دراسة البلاغة

والمفاهيم البلاغية، وأهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، وفيما يأتي عرضاً لتلك المحاور بالتفصيل:

المحور الأول: نموذج ميرل وتينيسون وخطوات استخدامه في تدريس المفاهيم البلاغية في المرحلة الثانوية:

يتناول هذا المحور مفهوم نموذج ميرل وتينيسون، وخطوات استخدامه في تدريس المفاهيم البلاغية كالاتي:

أولاً: مفهوم نموذج ميرل وتينيسون:

توجد نماذج متعددة لدراسة المفاهيم ومنها النماذج الاستقرائية، وفيها ينتقل المتعلم من الجزئيات إلى الكليات فيتوصل إلى القوانين والنظريات والتعميمات، ومنها نموذج جانبيه، وهيلدا تابا، وبرونر، وهناك أيضاً النماذج الاستنتاجية وفيها ينتقل المتعلم من الكل (القاعدة أو المفهوم) إلى الجزء (خواص المفهوم)، ومن أمثلتها نموذج ميرل-تينيسون، وكيوزماير، وسوف يستخدم البحث نموذج ميرل وتينيسون.

وقد صمم هذا النموذج (ديفيد ميرل David Merrill) وروبرت تينيسون (Robert Tennyson)، لتدريس المفاهيم المختلفة؛ حيث يعد نموذجاً لتدريس المفاهيم بني على افتراضات قابلة للتطبيق داخل غرفة الصف، ووضع عدداً من الاستراتيجيات الخاصة بتدريس المفاهيم بطريقة الاستنتاج، وتتضمن ثلاث خطوات أساسية هي: تعريف المفهوم، وتقديم أمثلة ولا أمثلة، والتدريب الاستجوابي (الخولي، ١٩٩٩، ١٦٦).

ويُعرف نموذج ميرل وتينيسون بأنه: أسلوب استنتاجي يركز على القاعدة العامة، ثم يعطى الطلاب فرصة ليستخدموا هذه القاعدة في تفسير المواقف الجزئية، أو تصنيف الحقائق الفرعية، وهذا يتطلب من المعلم التعريف أولاً، ثم الأمثلة، وبعدها يقوم الطلاب بتصنيف هذه الأمثلة إلى مثال ينتمي للمفهوم، وآخر لا ينتمي إلى المفهوم مع ذكر السبب (Merrille and Tennyson, 1992, 457).

وبذلك يعد نموذج ميرل وتينيسون أحد النماذج الاستنتاجية التي تعمل على تقديم المفهوم للطلاب بصورة أكثر تبسيطاً وسهولة؛ لأنه يمكن المعلم من تقديم المفهوم من خلال تعريف المفهوم مروراً بخواص المفهوم، ثم تحديد الخواص الأساسية للمفهوم، ثم شواهد المفهوم (الأمثلة) وفق معايير معينة، وصولاً في النهاية إلى التدريب الاستجوابي

وفق خطوات متسلسلة في طريقة الإعداد للمفهوم لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمفهوم، وكذلك يتيح نموذج ميرل وتنيسون معرفة نقاط القوة والضعف في تقديم المفهوم بشكل مستمر ومتتابع من خلال التدريب الاستجوابي الذي يعد أداة لتقويم المتعلم للتعبير عن مدى فهمه للمفهوم، ومدى قدرته على الوصول لمرحلة التمييز بين المفهوم وغيره من المفاهيم (سعادة، واليوسف، ١٩٩٨، ٢٥٦).

كما عرفه صيدم (٢٠١٢، ٦) بأنه أسلوب استنتاجي يعتمد على استراتيجيات عديدة في تقديم المفاهيم تبدأ من تعريف المفهوم مروراً بشواهد المفهوم (الأمثلة واللامثلة) وصولاً للتدريب الاستجوابي للمفهوم للتأكد من قدرة الطالب على التمييز بين الشواهد المنتمية للمفهوم، والشواهد غير المنتمية للمفهوم.

ومما سبق يمكن تعريف نموذج ميرل تنيسون بأنه: مجموعة من الخطوات المتتابعة والمتراطة التي يقوم بها المعلم بالاستناد إلى الطريقة الاستنتاجية في تقديم المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، وفيها يبدأ بتقديم القاعدة العامة (التعريف بالمفهوم) وإظهار السمات المميزة للمفهوم، مروراً بتقديم مجموعة من الأمثلة السالبة التي لا تنتمي للمفهوم، وانتهاء بتقديم تدريب استجوابي (تقويم) يهدف إلى معرفة قدرة الطالب على تصنيف الأمثلة إلى أمثلة موجبة وأمثلة سالبة، والتمييز بين المفهوم وغيره من المفاهيم.

ثانياً: خطوات تطبيق نموذج ميرل وتنيسون في دراسة المفاهيم البلاغية:

ينكون نموذج ميرل تنيسون من ثماني خطوات كما يأتي (ميرل وتنيسون، ١٩٧٧، ١٩٦):

- **الخطوة الأولى:** تحديد ضرورة تدريس المفهوم: تتم من خلال تحليل المعلم للمفاهيم بالمادة الدراسية ليعرف ويحدد المفاهيم التي يكون الطلاب بحاجة لتعلمها.
- **الخطوة الثانية:** (التعريف): تتم من خلال تحديد اسم المفهوم، وهو كلمة جديدة ذات معنى، وقد يكون اسم المفهوم كلمة أو جملة أو رمزاً، وتحديد الخصائص الحرجة وغير الحرجة للمفهوم: فالخصائص الحرجة للمفهوم هي التي تتصل بالمفهوم ويمكن من خلالها تمييز المفهوم، والخصائص غير الحرجة للمفهوم هي الخصائص التي لا صلة لها بالمفهوم، أما تعريف المفهوم: فهو جملة تقريرية أو أكثر توضح

الخصائص الحرجة للمفهوم وتوضح العلاقات التي تربطها، وتنقسم المفاهيم حسب العلاقات التي تربطها إلى ثلاثة أنواع هي:

- أ- المفاهيم الوصلية أو التجميعية: هي المفاهيم التي تتطلب توفر جميع الخصائص الحرجة فيها لتمييزها عن غيرها وترتبط هذه الخصائص بأداة الربط (و).
- ب- المفاهيم المنفصلة أو المفرقة: هي المفاهيم التي تكون خصائصها مفرقة أى لا تتطلب وجود جميع الخصائص الحرجة، وتستخدم أداة الربط (أو).
- ج- المفاهيم العلاقية أو العلاقات: وهي علاقات زمانية أو مكانية تربط بين الصفات الحرجة للمفهوم.

• **الخطوة الثالثة:** (جمع شواهد المفهوم): بمعنى جمع الأمثلة واللامثلة للمفهوم، فالمثال ينتمي للمفهوم، واللامثال لا ينتمي للمفهوم وينتمي لمفهوم آخر، وتتكون أشكال أمثلة شواهد المفهوم مما يأتي:

- أ- المرجح: جمع الشواهد من المفهوم نفسه.
- ب- التمثيل المشابه شكلاً: يعني أن تكون الأمثلة مماثلة في شكلها وخصائصها للمفهوم المراد تعليمه.
- ج- التمثيل الرمزي: الأمثلة التي تمثل المفهوم رمزياً، وتستخدم لتوضيح المفاهيم المجردة بكلمة أو رمز يصف هذا المفهوم.

• **الخطوة الرابعة:** (تقدير صعوبة شواهد المفهوم): يتم فيها تقدير صعوبة الأمثلة واللامثلة للمفهوم المراد تعليمه، وتقدير صعوبتها كما يراها المتعلم وليس المعلم.

• **الخطوة الخامسة:** (تحضير اختبار تشخيصي لتصنيف شواهد المفهوم): وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعمل اختبار تشخيصي للتعرف على قدرة الطلاب على تصنيف الأمثلة واللامثلة الجديدة للمفهوم؛ لمعرفة أداء الطلاب والأخطاء التي قد يقعون فيها ووضع العلاج المناسب لها.

• **الخطوة السادسة:** (استخدام قاعدة عزل الخاصية): تعتمد على قيام المعلم بعزل الخصائص الحرجة وإظهارها بشكل بارز في المثال وغيابها في اللامثال، ويتم ذلك من خلال استخدام وسائل: التفتيط، والتظليل، والألوان، والرموز... إلى آخره.

• الخطوة السابعة: تصميم استراتيجية مناسبة لتدريس المفهوم: يرى ميرل وتينيسون أن الاستراتيجيات لتعليم المفهوم تتضمن تقديم العموميات، وهذه العموميات تشمل تعريف المفهوم وشواهد المفهوم، فالعموميات هي المقدمات الأساسية للمفهوم وتشمل:

أ- العرض الشارح: ويعني تقديم العموميات (التعريف والشواهد) بطريقة تخبر المتعلم عن المعلومات دون أن تستحثه على إصدار استجابة صريحة لها.

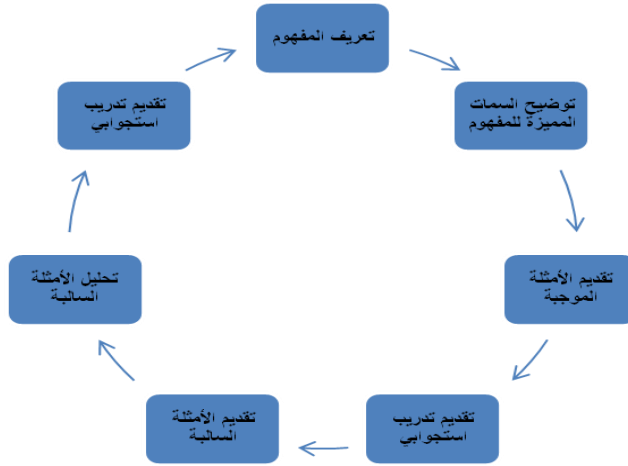
ب- العرض الاستجوابي: ويعني تقديم العموميات (التعريف والشواهد) بطريقة تسأل المتعلم وتشجعه على إصدار استجابة صريحة لها.

ج- الشواهد الشارحة: يتم ذلك من خلال عرض المثال واللامثال، وكل منهما يحمل الخصائص الحرجة التي تميز المثال وعدم وجودها في اللامثال.

د- الشواهد الاستجوابية: تتم من خلال عرض المثال واللامثال عن طريق سؤال المتعلم، وبذلك فالمتعلم هو من سيقوم بتحديد الخصائص الحرجة وتمييز المثال عن اللامثال.

• **الخطوة الثامنة:** التقويم التشكيلي والتقويم الختامي: هناك أربعة إجراءات للتقويم بهدف معرفة مدى فاعلية المادة الدراسية من أجل تحسين التدريس، فأول ثلاث إجراءات تقويمية (تشكيلية) تعمل على تقويم المواد التعليمية عند المتعلم، أما الإجراء الرابع (ختامي) يهتم بتحديد مدى صلاحية المواد الدراسية لتحقيق الأهداف. وقد استخدمت دراسات عديدة نموذج ميرل وتينيسون وأشارت إلى فعاليته، ومن هذه الدراسات: دراسة الخولي، ١٩٩٩؛ والهوراني، ٢٠١٨؛ والجميل، ٢٠١٢) كما أوصت تلك الدراسات بتدريب المعلمين على استخدامه في مراحل تعليمية مختلفة.

ويمكن توضيح خطوات استخدام نموذج ميرل وتينيسون في دراسة المفاهيم البلاغية من خلال الشكل التالي:



شكل (١) خطوات نموذج ميرل وتينسون

وبالتالي تتمثل خطوات نموذج ميرل تينسون التي تسير عليها الدراسة في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية والتفكير الإيجابي فيما يأتي:

- أ- تعريف المفهوم.
- ب- إظهار السمات المميزة للمفهوم عن طريق مثال.
- ج- تقديم مجموعة من الأمثلة الموجبة التي تنتمي للمفهوم، وتحليل الأمثلة الموجبة عن طريق المناقشة والحوار.
- د- تقديم تدريب استجابي لمعرفة قدرة التلاميذ على معرفة السمات المميزة للمفهوم، وإذا لم يستجب التلاميذ فمعناه أن سمات المفهوم لم تتضح في أذهانهم بعد، ولهذا يقوم المعلم بعرض مجموعة أخرى من الأمثلة الموجبة، ويقوم بتحليلها عن طريق المناقشة والحوار، وإذا استطاعوا الإجابة ينقل بهم المعلم إلى الخطوة التالية.
- هـ- تقديم مجموعة من الأمثلة السالبة التي لا تنتمي للمفهوم.
- و- تحليل الأمثلة السالبة عن طريق المناقشة والحوار.
- ز- يقدم المعلم تدريباً استجابياً (تقويم) يهدف إلى اختبار قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه من سمات المفهوم في كتابة بعض الجمل أو إعادة كتابتها بطريقة صحيحة.

المحور الثاني: التفكير الإيجابي:

يتناول هذا المحور مفهوم التفكير الإيجابي وأهميته وأنواعه ومهاراته كالاتي:

أولاً: مفهوم التفكير الإيجابي في المرحلة الثانوية:

يُعرف التفكير الإيجابي بأنه الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي، فالمعلومات تنتقل من العقل الواعي إلى العقل اللاواعي بما يؤدي إلى سلوك موافق للمعلومة في مرحلة لاحقة (بيفر، ٢٠١١، ١٢).

ويُعرف أيضاً بأنه مصدر قوة وحرية، يساعد الفرد على إيجاد حل للمشكلات التي يواجهها؛ حتى تزداد ثقته بنفسه، وتصبح لديه مهارة، وقوة وحرية للتخلص من معاناته من أفكاره السلبية، وآثارها على جسمه، وتحويلها إلى أفكار إيجابية (الفي، ٢٠١٠، ٥٨). كما يُعرف بأنه نشاط ذهني يقوم من خلاله الفرد بتنظيم معارفه ومدرجاته للتعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف، والأحداث، والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن، مع الأخذ بالجوانب السلبية، واتخاذ جميع الإجراءات لتجنب الضرر (عشماوي، ٢٠١٨، ٢٢٤).

ويعمل التفكير الإيجابي على زيادة قدرة الطالب على التوقعات الإيجابية، وزيادة مستوى التفاؤل، والشعور العام بالرضا عن النفس، والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة، كما أنه يجعل الطالب يتمتع بالصفات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والوجدانية التي تمكنه من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وكذلك تقبل المسؤولية الشخصية، ومساعدة الآخرين على النجاح، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (الطلحي، ٢٠١٥، ٧).

ويُعرف التفكير الإيجابي بأنه: عملية عقلية يتمكن الطالب من خلالها من تعديل أفكاره والتحكم فيها بما يمكنه من حل مشكلاته، والتقبل الإيجابي وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وما يترتب على ذلك من الشعور بالسعادة والتفاؤل، والرضا عن النفس وعدم الإحباط.

ثانياً: أهمية التفكير الإيجابي وأنواعه:

يتميز التفكير الإيجابي بإدراك العقاب على أنه تحديات يمكن التغلب عليها، ويدفع الطلاب إلى الانخراط بشكل أكبر في بيئاتهم (Jung et al,2007,374) فالتفكير الإيجابي يعني التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، والبحث عن الجانب الجميل في الحياة (Boyras & Lightsey,2012,269)

وبذلك فالتفكير الإيجابي يعد عاملاً أساسياً في حياة الطلاب فهو يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، ويساعد على حل مشكلات متعددة، وكلما كان التفكير إيجابياً أكثر أدى ذلك إلى حل ناجح للمواقف والمشكلات، وكلما كان سلبياً كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب خاطئة (حواط، ٢٠١٦، ٣٩٢).

وتتبعكس الطريقة التي يفكر بها الطالب إيجابياً على تصرفاته، كما أنها ترتقي بالطالب وتساعد على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتساعد على تغيير حياته نحو الأفضل (Juda & Asslia, 2013, 22).

هذا وتتمثل صفات الشخصية الإيجابية في: الإيمان بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به والتوكل عليه، والقيم العليا، والرؤية الواضحة، والتوقع الإيجابي، والتركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات، والاستفادة من التحديات والصعوبات، والثقة بالنفس وحب التغيير، والأمل والكفاح والصبر وحب مساعدة الآخرين (اللقى، ٢٠١٠، ٩٩-١٠٥).

كما يتسم صاحب التفكير الإيجابي بأنه قادر على الدخول في مناقشات متميزة، ومفيدة، وتمتاز مداخلته وأطروحاته بالسمو والرفق من حيث مفاهيمه ومقولاته فهي منطقية قابلة للتعديل والتغيير، كما أنه يتسم بفكر مستدير قادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، وأيضاً يمتلك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور، فهو من الأفراد المبدعين في إعطاء حلول ناجحة، وفعالة (غانم، ٢٠٠٥، ٩٤).

ولهذا ينبغي أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير الإيجابي؛ لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته بدلاً من أن تكون ضده، فكلما كان التفكير إيجابياً، كلما أدى إلى حل فعال وناجح للمواقف والمشكلات، وكلما كان سلبياً أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة فيتم تضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو تبسيطها واختزالها واستسهالها، واتباع أساليب سلبية في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها (الحربي، ٢٠٢١، ٢٢٧).

وبذلك تتمثل أهمية التفكير الإيجابي في مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم من خلال إزالة المشاعر السلبية التي قد تعوقهم عن تحقيقها، وكذلك يساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم باتباع أساليب علمية، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين حيث ينعكس التفكير الإيجابي على تصرفاتهم وردود أفعالهم.

ومن الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي دراسة (لظفي، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي في تنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي، وكذلك دراسة الدباية والزعيبي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العزو السببي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وطبقت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي قبلًا وبعدًا، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي الكلي وجميع أبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج التدريبي مع الطلاب الذين يعانون من تدني في مهارات التفكير الإيجابي.

هذا وتمثل أنواع التفكير الإيجابي فيما يأتي (الفاقي، ٢٠١٠، ٨٨-٩٨):

- ١- التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر: هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين وبذلك يقنع نفسه بأنه علي صواب حتى وإن كانت النتيجة سلبية.
- ٢- التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين: في هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابيًا لأنه تأثر بشخص آخر سواء كان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج يكون قد شاهده في التلفاز.
- ٣- التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: من الممكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت؛ لتحسين السلوكيات، وأيضًا لبناء عادات إيجابية جديدة.
- ٤- التفكير الإيجابي في المعاناة: يتم من أجل الاستفادة من المعاناة والتي تحتوي بداخلها رسالة من الله- سبحانه وتعالى- لتغيير من الأفكار والأساليب التي قد تكون سلبية، والتركيز على العلاقة بالمولي عز وجل، ثم الأخلاق الحميدة، ثم الفعل والإصرار على النجاح.
- ٥- التفكير الإيجابي المستمر في الزمن: هذا النوع من التفكير الإيجابي أفضل وأقوي أنواع التفكير؛ لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، بل هو عادة مستمرة لدي الشخص.

وقد هدفت دراسة (إمام وآخرون، ٢٠١٩) إلى تطوير منهج علم النفس في ضوء نموذج هنكز لتنمية التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وانفقت الدراسة الحالية معها في الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإيجابي كمتغير مستقل، وعينة الدراسة المرحلة الثانوية، واختلفت عنها حيث استخدمت هذه الدراسة نموذج هنكز، أما الدراسة الحالية فاستخدمت نموذج ميرل وتينسون.

كما اتفقت مع دراسة (حنفي، وآخرون، ٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، وفيها تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس حل المشكلات الحياتية، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات، واختلفت الدراسة الحالية معها في أنها تناولت مهارات القدرة على حل المشكلات كإحدى مهارات التفكير الإيجابي، كما اختلفت في عينة الدراسة حيث طبقت الدراسة الحالية على طلاب الصف الأول الثانوي، كما تناولت الدراسة الحالية متغيرات أخرى مثل المفاهيم البلاغية، والفهم العميق.

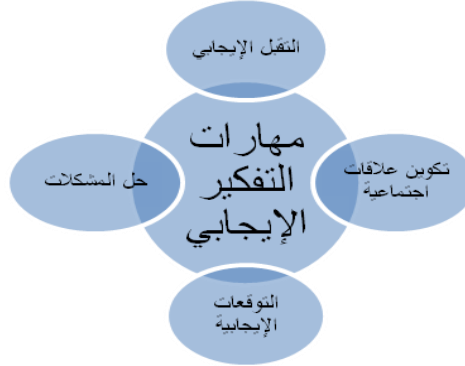
ومن خلال العرض السابق لأنواع التفكير الإيجابي ينبغي على الطلاب استخدام تلك الأنواع في المواقف المختلفة بما يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، والتقبل الإيجابي، وإزالة المشاعر السلبية تجاه الآخرين، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، هذا بالإضافة إلى نمو مهارات التفكير الأخرى كالتفكير التوليدي وما يتضمنه من مهارات مثل الطلاقة بأنواعها المختلفة والمرونة وغيرها.

ويعتمد البحث الحالي على استخدام نموذج ميرل وتينسون بخطواته - التي سبق ذكرها- في دراسة المفاهيم البلاغية فيهتم بالتركيز على القاعدة العامة، وإعطاء الفرصة للطلاب لاستخدام هذه القاعدة، فهو يقدم المفهوم بصورة مبسطة، كما يتيح معرفة نقاط القوة والضعف من خلال التدريب الاستجوابي، وبذلك يساعد نموذج ميرل وتينسون كأحد النماذج الاستنتاجية في تنمية مهارات الطلاقة عن طريق تنمية قدرة الطلاب على إنتاج أكبر عدد من الأمثلة المرتبطة بالمفهوم، كما يساعد على تنمية مهارات الشرح والتفسير وغيرها بما يؤدي إلى تنمية مهارات حل المشكلات، والتوقعات الإيجابية وغيرها.

ثالثاً: مهارات التفكير الإيجابي:

تتعدد مهارات التفكير الإيجابي ومنها مهارة حديث الذات الإيجابي، وتعد من أهم مهارات التفكير الإيجابي؛ لأنها تمكن الطلاب من بناء نسق داخلي فعال يمكنهم من التصرف الملائم للمواقف التي تواجههم، بإيجاد جذر المشكلة لأن التفكير السلبي قد يكون مصدره عدم حل المشكلات، وهو ما يؤثر سلباً على تفكير وسلوك الطلاب (Neek, 2002, 688).

ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي في مراحل تعليمية مختلفة ما يأتي: حواط، ٢٠١٦؛ وصالح، ٢٠٢٠؛ والحربي، ٢٠٢١).
ويمكن تحديد مهارات التفكير الإيجابي في الدراسة في الشكل الآتي:



شكل (٢) مهارات التفكير الإيجابي

وبذلك تتمثل مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في أربع مهارات رئيسة، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية كالتالي:

- ١- التوقعات الإيجابية، فمن خلالها يشعر الطالب بالإيجابية والفعالية، فيقبل على قراءة القصص التي تدعو للإيجابية، ويتوقع حدوث أمور سارة في حياته، كما يتوقع نهايات إيجابية للأحداث.
- ٢- القدرة على حل المشكلات، فمن خلالها يدرك التلميذ أن التعرض للمشكلة أمر طبيعي، كما تصبح لديه القدرة على التحديد الدقيق للمشكلة، وتحليل المعلومات الخاصة بالمشكلة، ويجد سهولة في الاختيار بين البدائل، بما يمكنه في النهاية من إيجاد حل للمشكلة.

- ٣- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، فمن خلالها يتبادل الطالب الحوار والمناقشة مع زملائه، كما يتعاون معهم في الأنشطة الصفية المختلفة، فتصبح لديه القدرة على جذب انتباه الآخرين، وإقامة صداقات لمدة طويلة مع زملائه.
- ٤- التقبل الإيجابي، فمن خلالها يعرف الطالب حقوقه وواجباته جيدًا، وبالتالي فمن حقه أن يفكر في مصلحته الخاصة، كما تمكنه تلك المهارة من المشاركة في الأنشطة التي تتطلب التعاون.

المحور الثالث: الفهم العميق للمفاهيم البلاغية:

يتناول هذا المحور مفهوم الفهم العميق ومهاراته، والمفاهيم البلاغية، وأهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، وفيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: مفهوم الفهم العميق ومهاراته:

عرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٢١٨) الفهم بأنه: قدرة التلميذ على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل عليه من مجموعة من السلوكيات العقلية التي يظهرها التلميذ وت فوق مستوى التذكر، وتندرج تحتها مجموعة من السلوكيات كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يعطى مثالاً أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما.

وعرف (Newton, 2000, 149) الفهم العميق بأنه: الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة ووضعها في البناء المعرفي القائم، وعمل ترابطات متعددة بين هذه الأفكار، وفيها يبحث المتعلم عن المعنى، ويركز على الحجج والبراهين الأساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما، والتفاعل النشط وعمل ترابطات بين النماذج المختلفة والحياة الواقعية.

كما أن الفهم العميق عند شخص معناه تحرره من السذاجة وأنه ذو خبرة، ولديه دراية بالعالم، ومستنير وعلى وعي، ومتمكن من المادة الدراسية، وتُعد مهارات الفهم العميق إحدى مهارات التفكير، فهي مجموعة من القدرات المرتبطة التي تنمي وتعمق من خلال الأسئلة والاستقصاء الناشئ عن التأمل والمناقشة واستخدام الأفكار (جابر، ٢٠٠٣، ٣٢٣).

ويُقصد أيضًا بالفهم العميق: المفاهيم والمعاني المترابطة والمتصلة مع بعضها البعض والتي يمكن استدعائها في الحال؛ حيث كل مفهوم له معني عميق في عقل المتعلم، فالفهم العميق يتضمن ترابطات بين هذه المفاهيم، وتكوين معان جديدة قائمة على ما يعرفه المتعلم من معارف وخبرات حالية، فالفهم العميق يعني أن المفاهيم جيدة التمثيل والترابط (Zirbel,2006,3).

وعرفت زوين(٢٠١٨، ١٥٩) الفهم العميق بأنه عملية عقلية ترتقي بقدرات الطالب من مستويات التفكير السطحية إلى المستويات العليا كالربط والتفسير والتحليل وحل المشكلات والتنبؤ.

كما يُعرف بأنه: قدرة المتعلم على التأمل والربط بين المعلومات السابقة واللاحقة في إطار منطقي معتمدًا على مهارات متعددة كالتفسير والتنبؤ والطلاقة الفكرية واتخاذ القرار (مسلم، ٢٠١٩، ١٠٣).

وأوضح Mednik,2001،Davis et al 2002، أن مهارات الفهم العميق تتمثل فيما يأتي: التفكير التوليدي: تتضمن مهارات التفكير التوليدي ما يلي : (2010،Duncan & Ann)

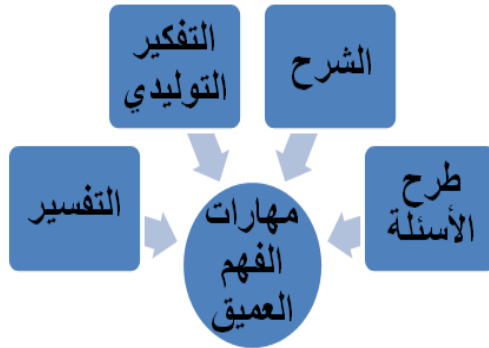
- طلاقة المعاني والأفكار: وتتمثل في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين.
- المرونة: ويقصد بها القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار أو الحلول الروتينية
- وضع الفرضيات: الفرضية تستخدم للإشارة إلى استنتاج مبدئي أو قول غير ثابت ويخضعها الباحثون للفحص والتجريب من أجل التوصل لإجابة أو نتيجة معقولة تفسر الغموض الذي يكتنف الموقف أو المشكلة.
- التنبؤ في ضوء المعطيات: ويقصد بها القدرة على قراءة البيانات أو المعلومات المتوفرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في أحد أبعاده: (الزمان، المكان، الموضوع، العينة، المجتمع)

وذكر قحوف ومحمد (٢٠١٩، ٤١٣) مهارات الفهم العميق فيما يأتي:

- ١- استنتاج المعنى الضمني بالنص المقروء.
- ٢- تحديد غرض الكاتب من النص المقروء.
- ٣- الربط بين الخبرات السابقة والمعارف الجديدة بالنص المقروء.
- ٤- توليد أفكار جديدة من النص المقروء.
- ٥- تحليل البيانات من النص المقروء.
- ٦- وضع حلول إبداعية للمشكلات المتوقعة.
- ٧- تطبيق المعارف المكتسبة في حل المشكلات.
- ٨- اتخاذ قرارات في ضوء النص المقروء.

وتوصلت دراسة عبدالبر (٢٠١٩) إلى عدة نتائج منها: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم العميق للرياضيات ككل ومكوناته الفرعية (مهارات التفكير التوليدي- مهارة اتخاذ القرار- مهارة التفسير- مهارة طرح الأسئلة) كل على حدة وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفهم العميق للرياضيات ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وحدد البحث الحالي مهارات الفهم العميق اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في أربع مهارات رئيسة يوضحها الشكل الآتي:



شكل (٣) مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية

وبذلك تتمثل مهارات الفهم العميق فيما يأتي:

- أ- التفكير التوليدي: وتتضمن مهارات الطلاقة، والمرونة، فيتم ذكر أكبر عدد من الأمثلة الدالة على المفهوم، والتنويع بين تلك الأمثلة.
- ب- الشرح: وتتضمن قدرة الطالب على شرح المفهوم، وذكر الشواهد المختلفة، وتوظيف الكلمة في جمل متعددة.
- ج- التفسير: وتتضمن القدرة على تحديد السبب والنتيجة في جملة معينة، وتفسير موقف أو سلوكيات معينة.
- د- طرح الأسئلة: وتتضمن طرح أكبر عدد من الأسئلة حول المفهوم، وصياغة أسئلة تبدأ بماذا يحدث لو، وأسئلة أخرى تبدأ بقارن بين... وغيرها.

ثانياً: المفاهيم البلاغية في المرحلة الثانوية:

تُعرف البلاغة (لغة) بأنها: مصدر الفعل بَلَغَ أى فَصَحَ وَحَسَّنَ بيانه، فهو بليغ، وهى أيضاً: حُسْنُ البيان وقوة التأثير، وهى عند علماء البلاغة: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحته (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ٧٢)، فالبلاغة من الوصول والانتهاء، ومنه قوله تعالى: "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" (سورة يوسف: ٢٢) وتُعرف البلاغة اصطلاحاً بأنها مطابقة الكلام لمقتضى حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه، فلو تكلم فى حال الفرح بمثل ما يتكلم به فى حال الحزن، أو العكس لكان الكلام غير بليغ وإن كانت ألفاظه فصيحة (كاظم، ٢٠١٧، ١١).

فالبلاغة هى العلم الذى يحاول الكشف عن القوانين العامة التى تتحكم فى الاتصال اللغوي، وتعمل على توضيح الطرائق التى يمكن بها تنظيم الكلام؛ بحيث يتيح لأفكار الأديب أن تنتقل للقارئ أو السامع على أكمل وجه ممكن (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠، ٢٠) وبذلك فالغرض من البلاغة هو إدراك ما فى النص الأدبي من جمال وطرافة، وإدراك مدى قدرة الأديب على صياغة أفكاره بعبارات جميلة موحية (مذكور، ٢٠٠٨، ٢٠٦).

وعرف كل من الشمري والحميداوي (٢٠٢٠، ٣٢) المفاهيم البلاغية بأنها: مصطلحات أو ألفاظ تدل على معان معينة تتعلق بالموضوعات التى تدرس فى كتاب البلاغة، ويكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من الصفات تميزه عن المفاهيم الأخرى، ويمكن اكتسابها من خلال العمليات العقلية المتمثلة فى التعريف والتمييز والتعميم.

وتكشف البلاغة للطلاب عن وقائع اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم التدنوق والنقد، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب والنصوص، وتقدم لهم معرفة واسعة عن تفاصيل لغتنا العربية وما تحمله من أسرار، وقدرتهم على الحكم والتمييز بين الأساليب، وأيهما أفضل، فضلاً عن وضع معايير جمالية ثابتة لتدنوق النص الأدبي، ولطريقة التدريس الأثر في تحقيق الأهداف المنشودة لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج للمتعلمين، والنهوض بقدرات الطلاب التفكيرية، والعمل على تطوير استعداداتهم نحو الإبداع، بما يتلاءم مع الانفجار المعرفي الواضح (ثجيل، ٢٠١٩، ٥٩١).

وتتضح أهمية البلاغة كمادة دراسية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدراسات التي أجريت في مجال الميول الأدبية لدى هؤلاء الطلاب، حيث أوضحت الدراسات أن أبرز الأسباب التي تجعل الطلاب يفضلون قطعة أدبية على أخرى تشتمل على عنصر خيال، وسجع ذي وقع حسن على الأذن، وكذلك القصائد التي يرون فيها مجالاً للتأمل والتفكير في المعاني التي يعبر عنها الشاعر بصور بيانية متعددة، فالأساس الأول في تكوين التدنوق الأدبي وترقيقه لا يكتمل إلا من خلال الصور البلاغية (عبدالرحمن وآخرون، ٢٠١٩، ١٧٣).

وقد أوصت دراسة محمد (٢٠١٧) بإعطاء البلاغة العربية عناية واهتمام أكبر عند تدريسها، واستخدام استراتيجيات تدريسية جديدة في تدريسها، وتدريس البلاغة العربية بطريقة وظيفية، وحث الطلاب على توظيفها في كتاباتهم وأساليبهم، والعمل على الربط بين فروع اللغة العربية المختلفة.

كذلك هدفت دراسة حسين وآخرين (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استراتيجيات التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الخامس الأدبي، وأوصت دراسة المشاقبة (٢٠٢٠) بضرورة عقد ورش تدريبية لمعلمي الصفوف الثانوية في المفاهيم البلاغية، ومن الدراسات التي تناولت المفاهيم البلاغية أيضاً دراسة الشمري، والحميدوي (٢٠٢٠) ودراسة حسين (٢٠٢٠)، وأوصت تلك الدراسات بأهمية تنمية المفاهيم البلاغية في المراحل التعليمية المختلفة.

وبذلك يمكن من خلال دراسة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من تنمية التفكير، والقدرات العقلية بالإضافة إلى تذوق ما في النصوص الأدبية من جمال، وإبداع لذا ينبغي الاهتمام بتنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية والفهم العميق لها.

ثالثاً: أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية:

تعد البلاغة العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، عن طريق تنظيم الكلام، وبالتالي فإن البلاغة هي ميزان الحكم على مدى جودة المنتج اللغوي (فضل الله، ٢٠٠٣، ٢١٩).

فالبلاغة فرع من فروع اللغة العربية، تساعد بقدر كبير على تحقيق الهدف العام لهذه الفروع، وهي تضع الأسس الجمالية لتذوق النص الأدبي الجيد، أو إبداعه؛ لذا فإن تعلمها ليس غاية في ذاته، وعلم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة علوم: علم المعاني، وعلم البديع، وعلم البيان الذي يعني إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه (عبدالرحمن وآخرون، ٢٠١٩، ١٧٣).

والدرس البلاغي درس متعددة مداخله، متنوعة أوجه تناوله، ومرد ذلك إلى الشعب الذي تتميز به البلاغة ومفاهيمها والسعة التي تتسم بها مباحثها (بودوخة، ٢٠١٥، ٩)، وتتحدد أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية فيما يأتي (فضل الله، ٢٢٠، ٢٠٠٣-٢٢١):

- أ- الإلمام بخصائص الأسلوب الأدبي المتقن من الناحيتين: اللفظية والمعنوية.
- ب- تمييز الجيد من الرديء في النصوص الأدبية.
- ج- تقليد الأساليب البلاغية في الحديث والكتابة.
- د- الإلمام بمدى مطابقة النص لمقتضى حال المخاطب.
- هـ- معرفة الأسباب والظروف التي دفعت الأديب إلى تفضيل الأسلوب عن غيره من الأساليب.
- و- تحديد المهارات الفنية للأديب، ومدى قدرته على التعبير والتصوير.
- ز- تحديد الحالة النفسية والعاطفية للأديب.
- ح- مقارنة الأديب بغيره بما يبرز مكانته بين الأدباء.

كما أوضح كل من الجبوري، والسلطاني (٢٠١٣، ٣٣١) أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية فيما يلي:

أ- تمكين الطلاب من استعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين إدراكها وتمثلها.

ب- تنمية قدرة الطلاب على فهم الأفكار التي تضمنتها الآثار الأدبية، وإدراك ما فيها من صور الجمال.

ج- تدريب الطلاب على محاكاة الأساليب البلاغية التي تثير إعجابهم.

د- تمكين الطلاب من المفاضلة بين النصوص الأدبية وبين الأدباء أيضاً.

وقد ذكر عبدالرحمن وآخرون (٢٠١٩، ٢١٢، ٢١٣) من أهداف تدريس البلاغة المرتبطة بعلم البيان في المرحلة الثانوية: تنمية قدرة الطلاب على التفكير العلمي السليم القائم على الاستيعاب والتحليل والنقد، وتربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى، وتنمية قدرة الطلاب على التعبير الصحيح عن أحاسيسهم وأفكارهم في أسلوب واضح راق، مؤثر فيه التخيل والإبداع.

ويتناول البحث الحالي المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول؛ حيث يؤدي الفهم العميق لتلك المفاهيم إلى زيادة قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب أدبي جميل، كما يساعد على تنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية بما يحقق أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

إعداد مواد وأدوات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي:

يهدف البحث إلى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا تم تحديد المفاهيم البلاغية كما وردت في الكتاب المدرسي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، فالكتاب المدرسي هو المصدر الرئيس في إعداد قائمة المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، كما تم مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في المفاهيم البلاغية مثل دراسة (محمد، ٢٠١٧؛ ثجيل، ٢٠١٩؛ حسين، ٢٠٢٠؛ الشمري والحميدوي، ٢٠٢٠؛ النجار، ٢٠٢٠؛ المشاقبة، ٢٠٢٠).

- **تحديد محاور القائمة:** اشتملت القائمة على المفاهيم البلاغية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول، وتمثلت في المفاهيم الرئيسية التالية (التعبير الحقيقي والمجازي، والتشبيه، والاستعارة) ويندرج تحت كل مفهوم رئيس المفاهيم الفرعية المرتبطة به.
- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول القائمة من حيث السلامة اللغوية لصياغة مفردات القائمة، وشمول القائمة، ومناسبتها لعينة البحث، كذلك حذف أو إضافة المفاهيم التي يرونها، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك تكونت القائمة من المفاهيم الرئيسية التالية: الحقيقة والمجاز، والتشبيه، والاستعارة.
- **ثانياً: إعداد قائمة مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي:**
- **هدف القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي.
- **مصادر بناء القائمة:** تمثلت مصادر بناء القائمة في مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال الفهم العميق للمفاهيم المختلفة (McConnell & Eberhardt, 2013؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ دحلان، ٢٠١٧؛ عبدالبر، ٢٠١٩؛ وادي، ٢٠٢٠) وذلك للتعرف على مهارات الفهم العميق اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد محاور القائمة:** في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة فيما يتعلق بمهارات الفهم العميق؛ حددت الباحثة أربع مهارات رئيسة هي (التفكير التوليدي، والشرح، والتفسير، وطرح الأسئلة) ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية، وبذلك تكونت القائمة في صورتها الأولية من خمس وعشرين مهارة فرعية.
- **ضبط القائمة:** للتأكد من صلاحية القائمة، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق

التدريس، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول القائمة من حيث السلامة اللغوية لصياغة مفردات القائمة، وشمول القائمة، ومناسبتها لعينة البحث، كذلك حذف أو إضافة المفاهيم التي يرونها، وقد تم تعديل القائمة في ضوء وجهة نظر السادة المحكمين، وحذف المهارات التي انفق ٨٠% من السادة المحكمين على حذفها، وجاءت المهارات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

قائمة بمهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية التي تندرج تحتها
١	التفكير التوليدي	٥
٢	الشرح	٦
٣	التفسير	٤
٤	طرح الأسئلة	٦

وبذلك تكونت القائمة بعد إجراء التعديلات من أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها إحدى وعشرين مهارة فرعية.

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب في دروس البلاغة المصاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون: تم إعداد كتاب الطالب في دروس البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول باستخدام نموذج ميرل وتنيسون، وذلك من خلال ما يأتي:

١- تحديد مكونات كتاب الطالب، وتضمن العناصر التالية:

- أ- مقدمة الكتاب: ومن خلالها يتم تعريف الطلاب بدروس البلاغة المقررة، وكيفية دراستها باستخدام نموذج ميرل وتنيسون.
- ب- الأهداف العامة: تم إعادة صياغة الأهداف العامة لدروس البلاغة مع مراعاة الشروط العلمية السليمة، وتضمينها جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

ج- **موضوعات الكتاب:** وقد اشتمل الكتاب علي ثلاثة موضوعات هي (الحقيقة والمجاز، والتشبيه، والاستعارة) وتضمن كل موضوع بالكتاب علي العناصر التالية:

- الأهداف السلوكية: وروعي في صياغتها تضمينها لمهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية، ومهارات التفكير الإيجابي، والصياغة العلمية السليمة لها.
- التهيئة: وروعي فيها التنوع واستثارة دافعية الطلاب للتعلم.
- عرض المحتوى: وقد تم إعادة صياغة دروس البلاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون بما يساعد طلاب الصف الأول الثانوي في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير الإيجابي والفهم العميق للمفاهيم البلاغية.
- الوسائل التعليمية المعينة: وروعي التعدد والتنوع في استخدامها.
- تقييم الدرس: وروعي أن يكون شاملاً للأهداف السلوكية بالدرس، وأن تكون أسئلته متنوعة ومتعددة، ومتضمنة للمفاهيم البلاغية.

٢- ضبط كتاب الطالب: تم ضبط كتاب الطالب وفقاً لما يأتي:

أ- عرض الكتاب المشتمل علي دروس البلاغة المصاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (اللغة العربية) وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لمعرفة آرائهم حول الصحة اللغوية والعلمية للمحتوي، ومدى مناسبة الأنشطة بعد إعادة صياغتها باستخدام نموذج ميرل وتنيسون لطلاب الصف الأول الثانوي، ومدى تنظيم المحتوى التعليمي.

وقد أشار المحكمون بضرورة إضافة بعض الشواهد، كما أوضحوا عدم ملاءمة بعض الأنشطة وضرورة حذفها، وأجرت الباحثة التعديلات التي أوضحها المحكمون تمهيداً لإجراء التجربة الاستطلاعية علي مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- إجراء التجربة الاستطلاعية لكتاب الطالب: تم تطبيق الدروس المصاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون - علي مجموعة من الطلاب مدرسة فنا الثانوية

الجديدة ؛ وذلك للتأكد من مناسبة الكتاب للطلاب؛ وبذلك تم التوصل إلي الصورة النهائية لكتاب الطالب وأصبح صالحًا للتطبيق علي مجموعة الدراسة الأصلية.

رابعاً: إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البلاغة وفقاً لنموذج ميرل وتينيسون: تم إعداد دليل المعلم ليكون مرشداً وموجهاً له؛ لتحقيق الأهداف التعليمية لدي الطلاب، وتكون دليل المعلم مما يأتي:

١- **مكونات الدليل:** وهي: مقدمة لتوضيح الهدف منه، وخطوات استخدام نموذج ميرل وتينيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية، والتفكير الإيجابي، والأهداف السلوكية لدروس البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول، والوسائل التعليمية المعنية، والخطة الزمنية لتدريس موضوعات البلاغة.

٢- **ضبط دليل المعلم:** لضبط دليل المعلم تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين؛ لاستطلاع آرائهم حول ارتباط الدليل بدروس كتاب الطالب من حيث الأهداف والتهيئة والوسائل التعليمية والأنشطة، وأساليب التقويم، ومدى ارتباط عناصر دليل المعلم، وصلاحيه الدليل لكتاب الطالب، وإضافة أية مقترحات.

هذا وأشار المحكمون إلي صلاحية الدليل للاستخدام عند تدريس دروس البلاغة المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي؛ وبذلك أصبح دليل المعلم صالحاً للاستخدام.

خامساً: إعداد اختبار مهارات الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي التي استهدف البحث تنميتها.
- **مصادر بناء الاختبار:** تم الاعتماد على قائمة مهارات الفهم العميق التي تم تحديدها، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم العميق ومن بين تلك الدراسات (*Davis, et al, 2001*؛ *Mednick, 2002*، سالم، ٢٠١٨؛ العصيمي، ٢٠٢٠؛ دحلان، ٢٠١٧؛ طنطاوي وآخرون، ٢٠٢١).

- **محتوى الاختبار:** روعي عند اختيار محتوى الاختبار أن يناسب مستوى وخصائص طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة التي تقيس المهارات الرئيسة التالية (التفكير التوليدي، والشرح، والتفسير، وطرح الأسئلة)
- **وصف الاختبار:** صمم الاختبار عبارة عن مجموعة من أسئلة الاختبار من متعدد، لكل سؤال ثلاثة بدائل يختار الطالب البديل المناسب، والسؤال عبارة عن جملة خبرية، يحصل الطالب، والأسئلة المقالية.
- **صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار بالآتي:

- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لاستطلاع آرائهم حول السلامة اللغوية للاختبار، وقدرته على قياس ما وضع من أجله، ومناسبته لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم تعديل بعض أسئلة الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.
- حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل سؤال في المهارات الفرعية ودرجتهم الكلية في المهارة الرئيسة الذي تنتمي إليه، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية في كل مهارة من المهارات الرئيسة والاختبار ككل

م	المهارات الرئيسة	معامل الارتباط
١	التفكير التوليدي	٠.٧١
٢	الشرح	٠.٨٠
٣	التفسير	٠.٦٩
٤	طرح الأسئلة	٠.٧٥
٥	الدرجة الكلية	٠.٧٢

وبحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في الاختبار والدرجة الكلية، وجد أن العبارات دالة عند مستوى (٠.٠٥)

- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرومباخ، وطريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاختبار على (١٥) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، والجدول التالي يوضح قيمة معامل ثبات اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية باستخدام طريقتي ألفا كرومباخ وإعادة التطبيق كالتالي:

جدول (٤)

معامل ثبات اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي

إعادة التطبيق Test Pretest	معامل ألفا كرومباخ	اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية
٠.٨١	٠.٧٩	

يوضح جدول (٤) أن درجات اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي تتميز بنسبة عالية من الثبات وهذه القيمة دالة عند مستوي (٠.٠١) وهو معامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به علميًا، وبذلك يتضح مما سبق أن الاختبار علي درجة جيدة من الثبات بما يدل علي صلاحيته.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لأسئلة الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وبعد إجراء العمليات الحسابية تراوحت معاملات الصعوبة بين ٠.٦١ ، ٢٢. وتراوحت معاملات السهولة ٠.٧٣ ، ٢٥. وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات الصعوبة والسهولة. ولحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار تُركت الحرية لطلاب المجموعة الاستطلاعية لأخذ الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبعد الانتهاء من الإجابة تم حساب زمن الاختبار، وهو (٤٥) دقيقة وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا لتطبيقه علي مجموعة البحث.

سادسًا: إعداد مقياس التفكير الإيجابي لطلاب الصف الأول الثانوي:

تم إعداد المقياس؛ بهدف قياس مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويتكون المقياس من (٣٥) مهارة فرعية موزعة علي أربعة مهارات رئيسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المهارات الرئيسية	عدد المحاور الفرعية
١	التوقعات الإيجابية	٨
٢	القدرة على حل المشكلات	١٢
٣	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	٩
٤	التقبل الإيجابي	٦

تم عرض المقياس في صورته الأولى علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس؛ بهدف التعرف علي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية، ومدى وضوح المهارات ودقة الصياغة، ومدى ملاءمتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم تعديل بعض العبارات لتناسب مستوى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أُعتبرت موافقة السادة المحكمين دلالة علي صدق المقياس.

وبذلك تكون المقياس من أربع مهارات رئيسة متمثلة في: التوقعات الإيجابية، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والتقبل الإيجابي، ويندرج تحت كل مهارة منها عدد من المهارات الفرعية.

وتم تطبيق المقياس استطلاعياً علي مجموعة مكونة من واحد وخمسين (٥١) طالباً وطالبة بمدرسة قنا الثانوية الجديدة؛ بهدف تحديد الزمن الكلي للمقياس (رصد زمن تسليم ورقة إجابة كل طالب)، كما تم حساب متوسط زمن الأداء للمقياس فكان الزمن الناتج هو (٤٠) دقيقة وهو الزمن المناسب لأداء المقياس، وتم تقدير درجات المقياس ثم تقدير كل بند من بنود المقياس المكون من خمسة وثلاثين (٣٥) بنداً علي أن يُعطي الطالب الذي يختار (موافق تماماً) علي خمس درجات، والطالب الذي يختار (موافق) علي أربع درجات، والطالب الذي يختار (محايد) علي ثلاث درجات، والطالب الذي يختار (غير موافق) علي درجتين، والطالب الذي يختار (غير موافق تماماً) علي درجة واحدة في حالة كانت العبارة إيجابية، أما إذا كانت العبارة سلبية فيحصل الطالب الذي

يختار (موافق تمامًا) علي درجة واحدة، والطالب الذي يختار (موافق) علي درجتين، والطالب الذي يختار (محايد) علي ثلاث درجات، والطالب الذي يختار (غير موافق) علي أربع درجات، والطالب الذي يختار (غير موافق تمامًا) علي خمس درجات. ولحساب معامل ثبات المقياس تم تطبيقه علي طلاب المجموعة الاستطلاعية، واستخدمت طريقة إعادة التطبيق لإيجاد معامل الارتباط، حيث وُجد بعد تطبيق المقياس مرتين أن معامل ثبات المقياس = 0.71. وهذه القيمة دالة عند مستوي (0.01) وهو معامل ثبات مناسب، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح معدًا للتطبيق.

إجراءات ضبط وتنفيذ تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تدريس البلاغة على تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **تطبيق أدوات البحث:** تم تطبيق اختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومقياس التفكير الإيجابي قبلًا يوم الأحد الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠م.
- **تنفيذ تجربة البحث:** بدأ تدريس دروس البلاغة باستخدام نموذج ميرل وتنيسون يوم الخميس ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠م، وانتهى الأربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠م بواقع حصتين أسبوعيًا.
- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية، ومقياس التفكير الإيجابي بعدًا يوم الاثنين الموافق ٤ يناير ٢٠٢١م.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على " ما فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار "t-Paried

samples لحساب دلالة الفروق بين درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٦)

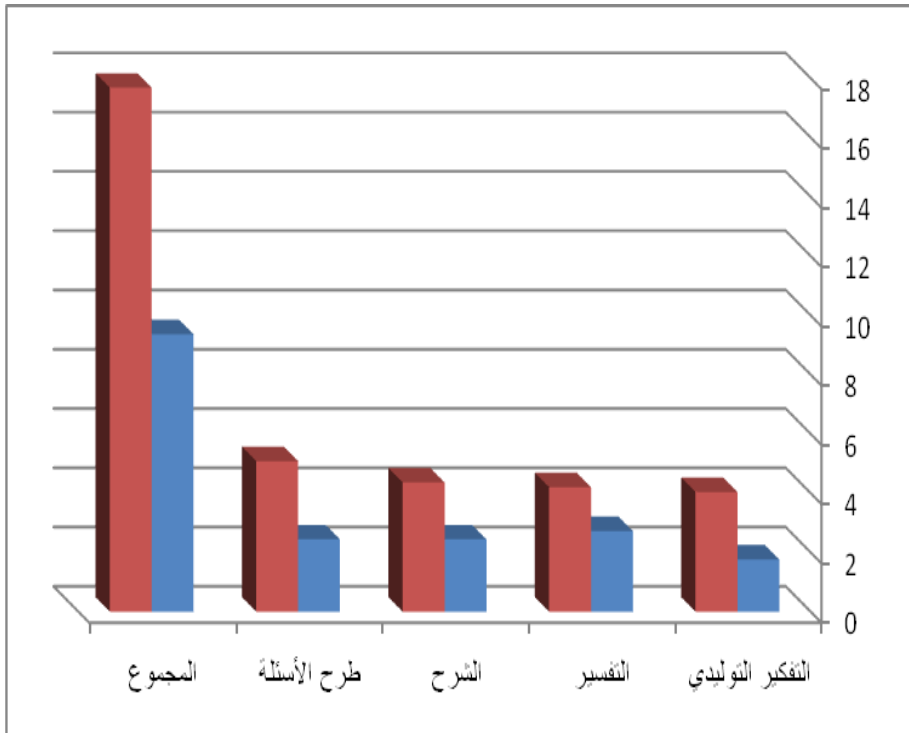
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية للصف الأول الثانوي ن = ٢٥

مستوى الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	درجة الحرية	التطبيق	مهارات الفهم العميق
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٤٨	.٨١	١.٧٦	٢٤	القبلي	التفكير
		١.٠٠٤	٤.٠٠٤	٢٤	البعدي	التوليدي
	٦.١٦	.٧٧	٢.٧٢	٢٤	القبلي	التفسير
		.٨٠	٤.٢	٢٤	البعدي	
	٨.٧٣	.٩٠	٢.٤٤	٢٤	القبلي	الشرح
		.٧٩	٤.٣٦	٢٤	البعدي	
	٦.٥٨	.٨٤	٢.٤٤	٢٤	القبلي	طرح الأسئلة
		.٧٥	٥.٠٨	٢٤	البعدي	
	١٤.١	صفر	٩.٣٦	٢٤	القبلي	المجموع
		صفر	١٧.٦٨	٢٤	البعدي	

يتضح من الجدول السابق فاعلية استخدام نموذج ميرل وتينيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث جاءت المهارات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يأتي:

- الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعد على ذلك، حيث تم مساعدة الطلاب على ذكر أكبر عدد من الأمثلة حول المفاهيم البلاغية التي تمت دراستها، مع شرح تلك المفاهيم من قبل الطلاب كما تم تدريب الطلاب على وضع الكلمات في أكثر جملة.
- إتاحة الفرص للطلاب للتفسير، وطرح الأسئلة المتنوعة بما ينمي لديهم الفهم العميق.

- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة سالم (٢٠١٨)، ودراسة أبودرب (٢٠١٩) ودراسة العصيمي (٢٠٢٠) فقد اهتمت تلك الدراسات بتنمية مهارات الفهم العميق في مجالات مختلفة.
- ويلاحظ من الدراسات السابقة التي استخدمت نموذج ميرل وتينسون أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في تنمية الفهم العميق، واختلفت معها في المتغيرات التابعة الأخرى، وكذلك المتغير المستقل (نموذج ميرل وتينسون)، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة لاختبار الفهم العميق:



شكل (٤) المتوسطات الحسابية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق للمفاهيم البلاغية

وللتحقق من فاعلية استخدام نموذج ميرل وتينسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية؛ تم حساب قيمة مربع إيتا n^2 ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجم التأثير ودلالة حجم التأثير لاختبار مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية رجة الحرية = ٢٤

مهارات الفهم العميق	التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	"ت"	حجم التأثير n2	دلالة حجم التأثير
التفكير التوليدي	القبلي	١.٧٦	.٨١	٧.٤٨	.٧٠	كبير
	البعدي	٤.٠٤	١.٠٤			
التفسير	القبلي	١.٧٢	.٧٧	٦.١٦	.٦١	كبير
	البعدي	٤.٢	.٨٠			
الشرح	القبلي	٢.٤٤	.٩٠	٨.٧٣	.٦٧	كبير
	البعدي	٤.٣٦	.٧٩			
طرح الأسئلة	القبلي	٢.٤٤	.٨٤	٦.٥٨	.٦٤	كبير
	البعدي	٥.٠٨	.٧٥			
المجموع	القبلي	٩.٣٦	صفر	١٤.١	.٨٩	كبير
	البعدي	١٧.٦٨	صفر			

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي كان كبير لجميع المهارات، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يأتي:

- ساهم استخدام نموذج ميرل وتنيسون من خلال خطواته المتبعة في تدريس المفاهيم البلاغية في التعرف على تفكير الطلاب، والوصول بهم لمستوى الفهم العميق .
- تقديم مجموعة من أنشطة للطلاب لتمكين الطلاب من مهارات الفهم العميق.
- عند استخدام نموذج ميرل وتنيسون يتضح الدور الواضح والفعال للمتعلم؛ حيث لا يعد دوره متلقيًا فقط بل مشارك نشط وفعال في العملية التعليمية.
- أشارت دراسة عديدة إلى إمكانية تنمية مهارات الفهم العميق في المراحل التعليمية المختلفة ومنها دراسة (Mate ,et al,2019) كما أوضحت دراسة Fullan & Langworth (2014) إلى أن نماذج التعلم الحالية ليست قادرة على تلبية المتطلبات التي يحتاج إليها الطلاب في المستقبل، وهذا يتطلب إعداد الطلاب

للعالم الحقيقي من خلال تقديم نماذج تعليمية أكثر عملية تعتمد على التعلم الحقيقي، وبالتالي فالتعلم الأعمق هو طريق المستقبل، ويرتبط الفهم العميق بالاتجاهات التربوية الحديثة التي تقوم على قيادة المتعلم وتعلمه، وتطوير أداء المعلم ليتناسب مع الطلاب في المواقف التعليمية، ويتضمن ذلك ممارسات عمليات التعلم، وإنتاج معرفة جديدة، واستخدامها، واكتساب مهارات المستقبل، والاستعداد لمستقبل المعرفة.

- تهيئة الطلاب لاستخدام نموذج ميرل تينيسون؛ حيث تم تحديد خطوات نموذج ميرل تينيسون التي استخدمتها الدراسة في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية فيما يأتي: تعريف المفهوم، وإظهار السمات المميزة للمفهوم عن طريق مثال، وتقديم مجموعة من الأمثلة الموجبة التي تنتمي للمفهوم، وتحليل الأمثلة الموجبة عن طريق المناقشة والحوار، وتقديم تدريب استجابي لمعرفة قدرة الطلاب على معرفة السمات المميزة للمفهوم، وإذا لم يستجب التلاميذ فمعناه أن سمات المفهوم لم تتضح في أذهانهم بعد، ولهذا يتم عرض مجموعة أخرى من الأمثلة الموجبة، ويقوم بتحليلها عن طريق المناقشة والحوار، وإذا استطاعوا الإجابة ينتقل بهم المعلم إلى الخطوة التالية.

- كما تم تقديم مجموعة من الأمثلة السالبة التي لا تنتمي للمفهوم، وتحليل الأمثلة السالبة عن طريق المناقشة والحوار، كما تم تقديم تدريباً استجابياً يهدف إلى اختبار قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه من سمات المفهوم في كتابة بعض الجمل أو إعادة كتابتها بطريقة صحيحة.

- تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبدالله (٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية، كما أوصت بتفعيل نموذج ميرل-تينيسون في التدريس في المرحلة الأساسية، والاهتمام بطرق تنمية المفاهيم وعمليات العلم، وأهمية تدريب المعلمين على استخدام النموذج في التدريب، وتختلف عنها في استخدامها نموذج ميرل وتينيسون في تنمية مهارات الفهم العميق للمفاهيم البلاغية ومهارات التفكير الإيجابي.

- كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة صيدم (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (نموذج ميرل - تيسون)، وأقرانهم في المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) في الاختبار المفاهيمي البعدي تعزى لاستخدام نموذج ميرل وتيسون في بناء المفاهيم الهندسية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت بضرورة استخدام نموذج ميرل-تيسون في بناء المفاهيم الهندسية وغيرها من المفاهيم الرياضية، كما اقترحت بدراسة مختلفة باستخدام نموذج ميرل-تيسون في بناء المفاهيم المختلفة ولمستويات دراسية مختلفة.

- كذلك توصلت دراسة وادي (٢٠٢٠) إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق، كما أظهرت النتائج أن حجم تأثير استراتيجيات القبعات الست كبير، وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات القبعات الست، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين والموجهين في على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تخطيط وتنفيذ دروس اللغة العربية. وهناك دراسات عديدة في مجالات تعليمية متنوعة تناولت استخدام نموذج ميرل تيسون في تنمية المفاهيم ومنها دراسة: الحوراني (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف نموذج ميرل-تيسون في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها، وأظهرت الدراسة فاعلية توظيف نموذج ميرل-تيسون في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها، كما أوصت بضرورة تفعيل نموذج ميرل-تيسون في تدريس الرياضيات في المراحل العمرية المختلفة.

- كما أوصت دراسة دحلان (٢٠١٧)، وأبودرب (٢٠١٩) بضرورة اهتمام المشرفين التربويين بتحسين بيئات التعلم النفسية للطلاب من خلال حث المعلمين على توفير بيئة تعليمية إيجابية للمتعلمين تزيد من تفاعلهم ومشاركتهم بما يسمح بتوظيف استراتيجيات تعلم حديثة تعمل على تنمية التفكير.

- يُلاحظ من الدراسات السابقة التي استخدمت نموذج ميرل وتنيسون أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام النموذج، وبناء اختبار للمفاهيم، ونتائجها التي أشارت إلى فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون، واختلفت معها في نوع المفاهيم (علمية-هندسية-تاريخية-غيرها) والمتغيرات التابعة الأخرى، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة:

- وقد ساهم استخدام نموذج ميرل وتنيسون من خلال خطواته المتبعة في تدريس المفاهيم البلاغية في التعرف على مستويات الطلاب المختلفة، وتكرار وإعادة بعض الخطوات بناء على مستوى الطلاب.

- تقديم التدريبات الاستجوابية للطلاب لتمكين الطلاب من التعرف على خصائص المفهوم والتمييز بين المفهوم والمفاهيم الأخرى مما ساهم في رفع مستوى الطلاب، وتقديم المزيد من الأمثلة والشواهد المنتمية وغير المنتمية للمفهوم.

- عند استخدام نموذج ميرل وتنيسون يتضح الدور الواضح والفعال للطلاب؛ حيث لا يعد دوره متلقيًا فقط بل مشارك نشط وفعال في العملية التعليمية.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على " ما فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات الفهم التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" وللتحقق من صحة الفرض الأول، والذي نصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي؛" تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي قبليًا علي طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة الدراسة)، ثم التدريس باستخدام نموذج ميرل وتنيسون، ثم التطبيق البعدي للمقياس، وجاءت النتائج كالاتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لمقياس التفكير الإيجابي لطلاب الصف الأول الثانوي (ن=٢٥)

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	درجة الحرية	التطبيق	مهارات التفكير الإيجابي
دالة عند مستوى ٠.٠٥	١٩.٦	٣.٤٩	١٨.٣٦	٢٤	القبلي	التوقعات الإيجابية
		٢.٨٥	٣٣.٦	٢٤	البعدي	
	١٤.٣٤	٣.٢٩	١٩.٢	٢٤	القبلي	القدرة على حل المشكلات
		٥.٤٥	٣٧.٥٦	٢٤	البعدي	
	١٦.٨٤	٥.٦٢	١٨.٦	٢٤	القبلي	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية
		٢.٥٨	٣٥.٤٤	٢٤	البعدي	
	٧.٢٧	٢.١١	١٠.٦٨	٢٤	القبلي	التقبل الإيجابي
		١.٨١	٢١.٩٦	٢٤	البعدي	
	٤١.٨٢	٧.٥٣	٦٦.٨٤	٢٤	القبلي	الدرجة الكلية للمقياس
		٥.٧٢	١٢٨.٣٢	٢٤	البعدي	

ينضح من الجدول السابق فاعلية استخدام نموذج ميرل وتنيسون في تدريس البلاغة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث جاءت المهارات الأربع (التوقعات الإيجابية، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية والتقبل الإيجابي) دالة عند مستوى (٠.٠٥) ويمكن تفسير ذلك كالآتي:

- أتاح استخدام نموذج ميرل وتنيسون لطلاب الصف الأول الثانوي التعرف على المفاهيم، وتقديمها، من خلال إعادة صياغة دروس البلاغة المقررة في الفصل الدراسي الأول باستخدام نموذج ميرل وتنيسون، مع تقديم أنشطة متنوعة في كل موضوع من موضوعات البلاغة بما يثير التوقعات الإيجابية لدى الطلاب.
- اهتم نموذج ميرل وتنيسون من خلال خطواته المتبعة في تدريس البلاغة برفع مستوى تعلم الطلاب في المفاهيم البلاغية، وتجنب الأخطاء التي قد يقعون فيها، بما يساعد على زيادة القدرة على حل المشكلات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية وبالتالي التقبل الإيجابي لدى الطلاب، حيث إن دور الطالب عند استخدام النموذج دورًا إيجابيًا وليس مجرد متلقي للمعلومات، بالإضافة إلى استخدام أنشطة مختلفة تدعم التعلم التعاوني بين الطلاب، بما يساعد على تبادل الأفكار والآراء، وعرض مزيد من الأسئلة حول الموضوع.

- كما توصلت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الثقة بالنفس وبين جميع أبعاد التفكير الإيجابي العشرة، وكانت معاملات الارتباط جميعها موجبة مما يشير إلى أن هناك علاقة طردية بين كل من أبعاد الثقة بالنفس والتفكير الإيجابي، أي أنه كلما زادت ثقة الطالب بنفسه زادت لديه أنماط التفكير الإيجابي، كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها: إعداد برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس، وتطبيق برامج إرشادية علاجية لطلاب التعليم العام الذين يعانون من مظاهر ضعف الثقة بالنفس.
- يُلاحظ من الدراسات السابقة انقفاها مع الدراسة الحالية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، واختلفت معها في تناول المتغيرات الأخرى للبحث، وكذلك المتغير المستقل، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة:
- وللتحقق من فاعلية استخدام نموذج ميرل وتينيسون في تدريس البلاغة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تم حساب حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:
- جدول (٩) حجم تأثير نموذج ميرل تينيسون في تدريس البلاغة على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي درجة الحرية=٢٤

مهارات التفكير الإيجابي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	N2	دلالة حجم التأثير
التوقعات الإيجابية	القبلي	١٨.٣٦	٣.٤٩	١٩.٦	.٩٤	كبير
	البعدي	٣٣.٦	٢.٨٥			
القدرة على حل المشكلات	القبلي	١٩.٢	٣.٢٩	١٤.٣٤	.٨٩	كبير
	البعدي	٣٧.٥٦	٥.٤٥			
القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	القبلي	١٨.٦	٥.٦٢	١٦.٨٤	.٨٨	كبير
	البعدي	٣٥.٤٤	٢.٥٨			
التقبل الإيجابي	القبلي	١٠.٦٨	٢.١١	٧.٢٧	.٦٨	كبير
	البعدي	٢١.٩٦	١.٨١			
المجموع الكلي للمهارات	القبلي	٦٦.٨٤	٧.٥٣	٢٥.١٢	.٩٦	كبير
	البعدي	١٢٨.٣٢	٥.٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير نموذج ميرل وتنيسون في تدريس البلاغة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي كبير للمهارات جميعها، وكذلك للمقياس ككل، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- يساعد نموذج ميرل وتنيسون القائم على الطريقة الاستنتاجية الطلاب علي تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والتفكير الإيجابي بصفة خاصة، من خلال الخطوات المتسلسلة والمتراطة المتبعة في تدريس المفهوم؛ ومن الدراسات التي أشارت إلى فاعلية استخدام نموذج ميرل تنيسون في تنمية مهارات التفكير دراسة (الجميلي، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على أنموذجي الانتقاء وميرل وتنيسون في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي، ودراسة (طه، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على نموذج ميرل وتنيسون في تنمية المفاهيم والتفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وأوصت دراسة أحمد (٢٠١٧) بضرورة الاهتمام بتنمية جوانب التفكير الإيجابي لدى التلاميذ في ظل الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشونه .

- أكدت دراسات عديدة على أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب ومنها: دراسة (Chen,2012؛ والخولى، ٢٠١٤؛ وعثمان، ٢٠١٧). وذلك للدور الفعال لمهارات التفكير الإيجابي في إعداد الطالب وتزويده بالمهارات التي يحتاجها في عصر ملئ بالمتغيرات السريعة والمتلاحقة.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن وضع التوصيات الآتية:

- ١- الاستفادة من قائمة مهارات الفهم العميق التي تم تحديدها عند وضع محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ بهدف مساعدة الطلاب في امتلاك تلك المهارات.
- ٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم علي استخدام نموذج ميرل تنيسون في تدريس المفاهيم البلاغية.
- ٣- الاهتمام بتدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذهم.

- ٤- ضرورة إعادة النظر في أهداف اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي، وضرورة إدراج أهداف التفكير الإيجابي، والفهم العميق ضمن أهداف اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- ٥- الاهتمام من قبل المعلمين- باستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والاستراتيجيات التدريسية التي تساعد علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي والفهم العميق في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- ٦- ضرورة عقد دورات تدريبية لتدريب المعلمين على إكساب المفاهيم البلاغية، حتي يستطيعوا تنمية مهاراته المختلفة لدي طلابهم.

البحوث المقترحة:

- انطلاقاً من مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي توجهت بها، يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي تعد بمثابة دراسات مستقبلية يمكن أن تكون امتداداً للمجال نفسه والتي تتمثل في الآتي:
- ١- استخدام نموذج ميرل وتيسون في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد والمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- استخدام نموذج ميرل وتيسون في تنمية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- تقويم محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الإيجابي.
- ٤- تقويم محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الفهم العميق.
- ٥- استخدام نموذج ميرل وتيسون في تصويب المفاهيم البلاغية الخطأ لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

القرآن الكريم

أبودرب، علام علي محمد(٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم الجغرافيا متناغم مع الدماغ وأثره في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٤ (٣٥) ، ٢٥١-٣٠٣.

أحمد، آمال مهدي(٢٠١٧). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بمهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال من ٩-١٢ سنة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣(١)، ١٢٨٣-١٣٥٢.

إمام، شيماء فكري أمين(٢٠١٩). تطوير منهج علم النفس في ضوء نموذج هنكر لتنمية التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.

بودوخة، مسعود (٢٠١٥). البلاغة العربية بين الإمتاع والإقناع، بيروت: دار الكتب العلمية.

بيفر، فيرا(٢٠١١). التفكير الإيجابي، ط٨، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
ثجيل، سعد جبار(٢٠١٩). أثر استراتيجيات التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٧(١١٠)، ٥٩٠-٦٠٨.

جابر، عبدالحמיד جابر(٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة، تنمية الفهم وتعميقه، القاهرة: دار الفكر العربي.

الجبوري، عمران جاسم، والسلطاني، حمزة هاشم(٢٠١٣). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الرضوان.

الجميل، عبدالرازق سرحان(٢٠١٢). أثر أنموذجي الانتقاء وميرل- تينسون في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب معهد إعداد المعلمين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

- الحربي، سطاتم بن مصلح علي(٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدي عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥ (١٩)، ٢٢٥-٢٥٤.
- حسين، بيداء حسن(٢٠٢٠). أثر توظيف استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة الفتح، (٨٢)، ٤٥٣-٤٨٨.
- حسين، لؤي جبير، وعبيد، رياض هاتف، وحسن، قاسم رحيم(٢٠١٩). أثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٩(١)، ١٤٥-١٧٢.
- حنفي، رشا مصطفى، عبدالعليم، عبير نصر الدين، شوكت، عواطف إبراهيم(٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، مجلة البحوث، (١)١، ١٧٠-٢٠٦.
- حواط، ديماء(٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا الوظيفي، دراسة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥(٣٨)، ٣٩١-٤٢١.
- الهوراني، سامي موسى محمد(٢٠١٨). أثر توظيف نموذج ميرل-تينسون في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الخولي، منال محمد(٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم علي تحسين مهارات اتخاذ القرار والطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتأخرات دراسياً، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٤٨(٢)، ١٩٦-٢٤٢.
- الخولي، عبادة(١٩٩٩). فعالية نموذج جانييه الاستقرائي وميرل-تينسون في إكساب تلاميذ المدرسة الثانوية الصناعية المفاهيم الكهربائية وتنمية التفكير الاستدلالي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٥(١)، ١٥٥-١٨٧.

الدبائية، الهنوف محمد، الزعبي، أحمد محمد(٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العزو السببي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٠(٢٨)، ١٠٤-١٠٤.

دحلان، سميرة محمد عبدالهادي(٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية بغزة واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

زوين، سها حمدي محمد(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي H.L.W.K في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الثاني الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٠(١)، ١٣٦-١٩٦.

سعادة، جودت، واليوسف، جمال(١٩٩٨). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، بيروت: دار الجبل.
سليمان، سناء محمد(٢٠١١). التفكير - أساسياته - أنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

الشمري، نبيل كاظم نهير، والحميداوي، حيدر علي حسين(٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية جيسكو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٥(٣)، ٢٧-٤٥.

صالح، نجلاء محمد محمد(٢٠٢٠). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣(٤٩)، ٨١٩-٨٤٦.

صيدم، شادي محمد خميس(٢٠١٢). أثر توظيف نموذج ميرل وتينسون في بناء المفاهيم الهندسية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.

طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد (٢٠٠٠). تعليم العربية بين العلم والفن، دار الفكر العربي: القاهرة.

الطلحي، ثريا جبير (٢٠١٥). التعليم المنظم ذاتيًا في ضوء التفكير الإيجابي وفاعليات الذات لدى طالبات الدبلوم التربوي، مجلة عالم التربية، (١٦)، ١-٥٢.

طنطاوي، وفاء أحمد محمد، وحسام الدين، ليلى عبدالله، وعيسى، علياء علي (٢٠٢١). أثر استراتيجية مخطط البيت الدائري في تنمية الفهم العميق والدافعية لتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة بحوث العلوم التربوية، (١١)، ١٦٩-٢٠٦.

طه، جيهان محمود (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج ميرل وتينسون في تنمية المفاهيم والتفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبدالير، عبدالناصر محمد عبدالحميد (٢٠١٩). نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التعلم المستند للدماغ لتنمية الفهم العميق للرياضيات ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (١)، ١٠١-١٥١.

عبدالحميد، إيمان سعيد (٢٠١٢). برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، مجلة الطفولة والتربية، (١٢)، ٢٤٧-٢٩٣.

عبدالحميد، إيمان سعيد (٢٠١٢). برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، مجلة الطفولة والتربية (١٢)، ٢٤٧-٢٩٣.

عبدالرحمن، أحمد محمد عبدالجواد، وسلطان، صفاء عبدالعزيز محمد، وهلاي، هدى محمد محمود (٢٠١٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١٣)، ١٦٩-٢٥١.

- عبدالله، معتصم محمد شعبان(٢٠١٤). أثر توظيف نموذج ميرل-تينسون في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات التعلم في العلوم لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- العنبي، نايف بن غضيب فالح(٢٠١٦). فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٤(٢)، ٢٣-١.
- عثمان، روناك عبدالحميد(٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة في العراق، مجلة القراءة والمعرفة، العراق، (١٨٦)، ٢١-٥٠.
- عشماوي، فيفان أحمد(٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بكل من التفاؤل وتقدير الذات، مجلة الإرشاد التربوي، جامعة عين شمس، (٥٤)، ٢١٩-٢٥٤.
- غانم، زياد بركات(٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، دراسات عربية في علم النفس، ٤(٣) ٨٥-١٣٨.
- فضل الله، محمد رجب(٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ٢، عالم الكتب: القاهرة.
- الفتي، إبراهيم(٢٠١٠). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي دراسة تحليلية، القاهرة: الراية للنشر والتوزيع.
- قحوف، أكرم إبراهيم السيد، ومحمد، أيمن عيد بكري(٢٠١٩). برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Qust) لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٦(٨٧)، ٣٩٤-٤٣٦.
- كاظم، ضرغام كريم(٢٠١٧). البلاغة في سؤال وجواب، ط٢، بغداد: دار الكتب والوثائق.
- لطفی، ایمان محمد عبدالعال(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (٢)، ٦٩-٣.

اللقاني، أحمد، والجمل، على(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية(١٩٨٥). المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، ج١، الطبعة الثالثة: مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، القاهرة.

محمد، أحمد رياض فوزي(٢٠١٧). مدى تمكن طلبة الصف الحادي عشر من المفاهيم البلاغية وتوظيفهم لها في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة.

محمد، داليا سيد سعد(٢٠٢١). فاعلية استراتيجيات دورة التعلم فوق المعرفية المطورة في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(٢)، ٢٥٠-٢٠٣.

مدكور، على أحمد(٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
مرعي، توفيق، والقواسمة، رشدي، وعلاونة، شفيق، وسلامة، كايد، وخالد يوسف (٢٠١٢). طرائق التدريس والتدريب العامة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
مسلم، حمودة أحمد حسن(٢٠١٩). فاعلية الفصول المعكوسة لتدريس الأحياء في تنمية مهارات الفهم العميق والرضا عن التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٨ (١٨٣)، ٩٥-١٢٦.

المشاقبة، أيوب خلف حسين(٢٠٢٠). درجة استخدام معلمى اللغة العربية للمفاهيم البلاغية في تدريس طلبة الصف الثاني ثانوي أدبي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣)، ٦٩٣-٧٠٧.

ميرل وتنيسون(١٩٧٧). تدريس المفاهيم: نموذج تصميم تعليمي، ترجمة: محمد حمد الطيطي، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

نظير، أحمد عبد النبي عبد الملك(٢٠٢٠). التفاعل بين نمط الأسئلة المدمجة بالفيديو وتوقيت تقديمها في بيئة الفصل المقلوب وأثره على تنمية التحصيل والانخراط في التعلم والفهم العميق لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦(١)، ٣٢-١٢٩.

النجار، آمال سعيد محمد(٢٠٢٠). فعالية وحدة مقترحة قائمة على استخدام القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

العصيمي(٢٠٢٠). خالد بن حمود بن محمد، فاعلية نموذج وايت وجونستون(PEOE) لتدريس العلوم في تنمية الفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ذوي أنماط التعلم المختلفة، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ج٢، ٣١(١٢٣)، ٤٤٧-٥٣٤.

سالم، محمد صلاح الدين(٢٠١٨). وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على معايير العصر الرقمي لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٤١)، ٦٥-١.

فيرابيفر(٢٠١١). التفكير الإيجابي، ط٨، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير. وادي، أريج عزمي(٢٠٢٠). أثر توظيف القبعات الست في تنمية مهارات الفهم العميق في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ثانياً المراجع الاجنبية :

- Alkhatib،M.A.H.(2020). Investigate the Relationship between Psychological Well-Being Self-Efficacy and Positive Thinking at prince Sattam.Bin Abdulaziz University International Journal of Higher Education, 9(4),138-152.
- Boyraz،G.،& Lightsey Jr.O.R.(2012). Can Thinking help? Positive automatic thoughts as Moderators of the stress-Meeting Relationship, American Journal of orthopsychiatry,82(2), 268.
- Bucci،D.(2014).Distance Education، Disciplinary Environment and Deep Learning: A quantitative Exploration of Faculty Instruction،Doctor of Education, North Carolina State University.
- Davis،G.، Flym،T.،Trootter، K.،&Kilmister،D. (2001). Turning Points Transforming Middle School، Guide to Curriculum Development , Center for Collaborative Education Boston M A, January, 3-46.

- Duncan, R.G., & Ann, K. (2010). Designing Project-Based Instruction to Foster Generative and Mechanistic Science Education, 95(1), 21-56.
- Fullan, M. & Langworth, M. (2014). A Rich Seam: How New Pedagogies Find Deep Learning, London: Pearson.
- Matel - Anderson, D.M & Bakhet, A.K. (2019). Psychometric Properties of the Positive Thinking Skills Scale Among College Students, Archives of Psychiatric Nursing, 33(1) 65-69.
- McConnell, T., Parker, J. & Eberhardt, J. (2013). Assessing Teachers Science Content Knowledge: A Strategy for Assessing Depth Understanding, Journal of Science Teacher Education, 24(4) 717-743.
- Mednick, A. (2002). Starting with the End in Mind: Authentic Assessment in the Turning Points School in Conversation Turning Points School, Transforming Middle School, Center for Collaborative Education, 12(1), Boston, Massachusetts.
- Merrill, M.D. & Tennyson, R.D. (1992). Teaching Concepts an Instructional design guide, 2nd Edition, New Jersey: Educational Technology Publication.
- Merrill, M.D. & Tennyson, R.D. (1977). Concept Teaching: An Instructional Design Guide - Englewood Cliffs, NJ: Educational Technology Publications.
- Neek, C. & Manz, C. (2002). Thought Self Leadership the Influence of Self Take and Mental Imagery on Performance, Journal of Organizational Behavior, 13, 681-699.
- Newton, I. (2000). Teaching for Understanding what it is and How to do it, New York: Routledge Falmer.
- Voulodimos, A., Doulamis, N., Doulamis, A., & Protopapadakis, E. (2018). Deep Learning for Computer Vision: A Brief Review. Computational Intelligence & Neuroscience, 1-13.
- Wei, J.C. (2012). Mediate Effects of Positive Self-Talk and Speech Performance, M.A, San, Jose, University United States California.
- Zirbel, E. (2006). Teaching to Promote Deep Understanding and Instigate Conceptual Change, Bulletin of the American Astronomical Society.